بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي ،

الحمد لله الذي اشرقت بسناء محامده في سماء المعاني من شموس البيان انجم وبدور ، وتلألأت بنعوت كمالهِ فوائح البديع من تلاوين البيان منظوم ومنثور ، وتنفقت في رياض القضا حمر من ربيع محاسن نكاتهِ ازاهير البلاغة ، وتنشقت من نفايح نعايم مستودعاته عرار الخطابة ، ابرز من سجاف المعاني ببيان المثيل مخدرات الافكار ، واطلع بتكنون الكنايات في مظان الاستعارات مشارق الانوار ، فالتفتت خرايد النظام فجردت متبرجات ، ثم اومت بنشر النثر فيف خجلة متوشحات فصل ثم وصل ، وحصر حين فصل ، واوجز وقصر قدم ثم اخر ، فافخم واخصر ، فسبحان من ارتدى بالعز والكبرياء عن التشبيه والتمثيل ، واتزر بالعظمة والكبرياء ونعزز عن التذييل ، والصلوة والسلام على افضل مبعوث من اكرم جرثومه ، واكمل منعوت باشرف ارومه ، الذي رفع رايات البلاغة في صنعة الايجاز ، وحاز قصب السبق في حلبة الاعجاز ابي القسم محمد بن عبد الله ذي الخلايق العظيمة والطرايق القويمة ، والمسالك النقية ، والصحايف النصيحة ، ما نجم طلع في الروضة الغنا ، ولمع نجم في القبة الخضرا ، امّا بعد فان اولى ما اعملت فيه من القرايح ، وعلقت به الافكار اللواقح ، وصرفت

الجرثومة والارومة الاصل فقه اللغة للثعالبي

ن النقية

اليه

اليه الهمم العالية ، وصدق فيه العزايم الماضية ، المخصص عن اسرار التنزيل ، والكشف عن استار التاويل اذ به تتشعب الطرايق ، الى ادراك الحقايق ، وبه تقوم المعالم ، وتثبت الدعايم ، وتتقدم المنازل ، وتتخير الامايل ، والعلوم المعزوة اليه كثيرة ، وعوايد كل منها غزيرة ، لكن لا يغوص على حقايقه ، ولا يفوز بشيء من دقايقه ، الا رجل تبحث عن قوايد المعاني ونظر في اختلاف دلالات تلك المثاني ، واحتلى من سماء محاسن البديع انجمها زهرا ، واجتنى من افانين البلاغة ثمرا وزهرا ، نعم هي التي لو في كلام رب العزة في ميزة التفسير حقه ، وتصون لم في مظنة التاويل ماءه ورونقه ، فالويل كل الويل لمن يتعاطاها وهو قمين راجل ، وعن كثب دون درك مضماها راحل ، هذا وان كنا بي اذا اتركت المرا ، واتبعت الهوى كرا قلت هو بديع في اعزايه ، واذا رمقت قلت بعين الرضى ، وجالت الهوى خلته مفردا في بابه لما ضمنته من مباحث المفتاح مالكا اصولها ، ومن مناقس الكشاف ماآض محصولها ، وشحته بما في المصباح والايضاح من النوادر ، ووشحته بزبدة النهاية والمثل السايرة ، وعقلت ماشذ على بعضهم من الاوابد ، فانقيد للازمة تلك القواعد الشوارد ، ونظمت فيه من عيون فرايد النثر ودرره ، ومختار قلايد النظم وغرره ، ولم

نسخة كثيرة

ل تحث

نسخة غير دون وعن درك مغزاها

نسخة مناقث

الجهد في الترصيف والتنقيح، والتوفير من المباحث
والتوضيح، وادرجت في تضاعيف ذلك ما هدف
اليه الله من لطائف مالم تكن مبتدعة، ومخبي سنها
مالم تجده فيها مودعة، ومع هذا لا امن فيها اودته
من سلق اللسان وسبقه، وطغيان اليراع وخرقه
وان العاصم من تعرسقطاته، ولحصى غلطاته، مع
اني بالقصور في الصناعة معترف، ومن مرجاة
البضاعة معترف، فالحمد لله بوزر الحرقة
التبيان، ونور الحريقة البيان، وتسميته
بالتبيان في البيان، والله اسال الي الارشاد الي
المراد، والعصمة من الخلل في الاصدار والايراد
انه ولي التوفيق، وبيده ازمة التحقيق، والكلام
فيه على مرتبين على فنين في البلاغة وفي الفصاحة
النوع الاول في البلاغة وهي توفية خواص التركيب
في افادتها وايراد معنى واحد في طرق مختلفة
بزيادتها وتحسينها من جهة المعنى ونعني بها التراكيب
من حيث هي هي لا الصادرة عن البليغ لفساد
المعنى ولها طرفان الاعجاز وحكمه الذوق وما
خرج عن الضيق وبينهما مراتب لا تكاد تنحصر
ومرجعها الى الاحتراز عن الخطا في خواص التراكيب
وفي طرق دلالتها وفي التحسين وما يجوز ان يعرض
الاول علم المعاني وعن الثاني علم البيان وعن الثالث
علم البديع علم المعاني هو تتبع خواص التراكيب

في

في الافادة نقادا عن الخطا في التطبيق وا عني بالتركيب
ما صدر عن البليغ لترد له غيره منزلة الفيصل وبالخواص
ما يسبق منه الى الفهم كنفي الشك او رد الانكار او
مجرد الاخبار او غيرها وبالافادة تفهم المخاطب
اما الحكم كزيد قائم او لازمه وهو علمه عليه كيت
لحفظت القرآن لمن حفظه وبالفهم فهم البليغ
والا فلا اعتداد كما سئل علي رضي الله عنه عن
المتوفى بالكسر وقراته عليه وبالتطبيق ايراد الكلام
على مايقتضيه المقام فالخاصية اما جارية بحركب
اللازم بالنظر الى البليغ او لازمة بالنظر الى نفس
التركيب والموضوع التراكيب من حيث الخاصية لا نا
بحثت عن خواصها التي هي عوارضها الذاتية
وهي خبرية وطلبية اما الخبر فقد قيل انه مستغن عن
التحديد لمعرفة كل بالصادق والكاذب واحتمالها
لازمه ومرجعه الى حكم الحاكم بمفهوم على مثله
نفيا واثباتا لا الى متحصول يشير اليه بالذي هو تر
فان الصلة حقها ان تكون معلومة عند المخاطب
وبان زيدا قائم لانه منقول عن الحكيه الى كونه احد
طرفيه بحكم له في حق انه زيد او به والذي ادعيه
ان زيدا وشبه الاحتمال امكان تحقق الحكم مع الصدق
او الكذب من حيث انه حكم والخبر الصادق مابطابق
الواقع وما قيل هو مايطابق اعتقاد المخبر وان خالفه
ليتريه به لا معول عليه لكون تكذيبنا اليهودي

منقول

نسخة
وهو علمك به

قال الله لان السايل
لم يكن بليغا

الاسلام باللسان وتصديقنا حتى يقدمه فولد قالوا نشهد
انك لرسول الله وتكذيب الله اياهم موذن به
واجيب بان التكذيب راجع الى دعوى كون الشهادة
عن صميم القلب **باب في الاسناد** وهو بالنظر
الى المخاطب ثلاثة الاول ابتدائي وهو ما خوطب
به خالي الذهن نحو زيد قايم فلا يكون بوكد نحو
ان وانلام فانه كما القى البر التفتش في ذهنه قال
اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف
قلبا خاليا فتمكنا وقد يخرج الكلام على لاعلى
الظاهر نحو سيدك قايم والعبد غارق عن مقتضى
البر والبر ينظر قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما
لهم في الاخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم
لو كانوا يعلمون الدالعلم ثم نفاه لعدم جريهم على
موجبه الثاني طلبي وهو ما يتردد فيه العالم بالطرفين
نحو ان زيدا قايم فيولد وقد ينزل غير الطالب منزلته
اذا قدم اليه ما ينبه به قال الاستار بكرا صاحبي
قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير فانزل لما القى
اليهما بكر الصور انهما عجزا في ان التكلم هل
النجاح ام لا فانزالهما لقوله ان ذاك في التبكير و
تخاطئي في الذين ظلموا انهم مغرقون التالد انكاري
وهو ما رد به حكم المخالف نحو ان لقولك انى صادق
لمن ينكر ذلك ثم اني لصادق لمن يبالغ على هذا
وعليه قول الرسل انا اليكم مرسلون ثم انا النبكم

لمرسلون

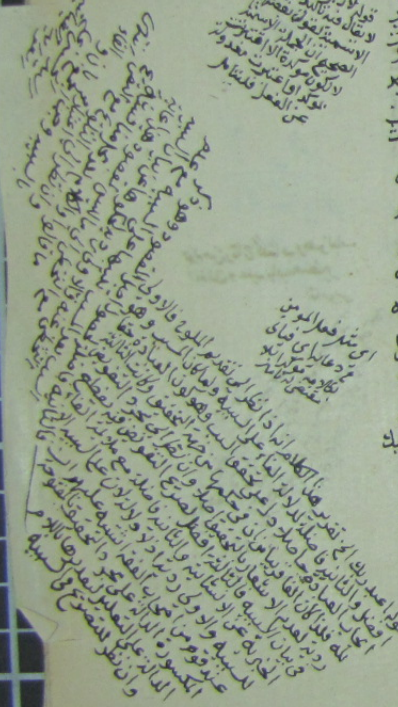

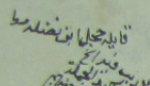

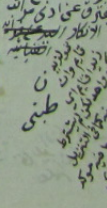

لمرسلون وقد ينزل غير المنكر منزلته اذا فعل ما لا
يليق بس الانكار قال جاشقيق عارضا عجه اذ بني
عمك فيهم رماح او قد يعكس اذا كان بحيث اذا
تامل ارتدع قال الله تعالى لاريب فيه وكم من مزيد
ومن الاعتبارين قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون
ثم انكم يوم القيمة تبعثون الدانبات الموت بعد
باعتبارات وان كان مما لا ينكر لتنزل المخاطبين
منزلة من يبالغ في الانكار لتماديهم في الغفلة و
باعتبار وان كانوا ينكرونه جدا لظهور ادلته انه
جدير بما لا ينكر اذ ليس فيه مجال للانكار فنزلهم
منزلة المتردد بين هذا والذي يقتضيه النظم
الانيق وتكرير كلمة التراخي في الرتبة المستدعية
للترقي في الاطوار من لدن قوله ثم خلقنا النطفة
الى قوله ثم انكم يوم القيمة تبعثون ان يحمل
ان على مجرد التوكيد بسيطا فعل المومن في جواره
ربنا انتا امنا ولما كان الموت هو الوسيله الى
الوصول الى نهايات المطالب وكان مسدعيا التكيك
ذلك التركيب العجيب الذي هو من حفه ان
يصان منه لقوله فتبارك الله احسن الخالقين
الدذلك التوكيد وضم مع كلمة التراخي لفظة
بعد ذلك ونحوه رمز فجار الله في قول المنافقين
انا معكم انما نحن مستهزون ويعلم من هذا ومن
باب الفصل والوصل الفرق بين قولك اعبد

التشبيه بان يشبه حالة الصدقة وكونها بحيث يذهب
الخطيئة ويجوها بحالة الماء وكونه يطفئ النار الساعدة
ثم استعمل هنا ما كان مستعملا في اصلها في الترشيح رابعها
والتجريد فقوله شعار الصالحين ان جعل الشعار بمعنى
الثوب الذي يلي الجسد كان ترشيحا لاستعارة جوف
الليل لانه ملايم للمستعار منه وان جعل بمعنى العلامة
كان تجريدا لها مسها في القرائن نسبة قطع الى الصدقة
نسبة الشعبة الى فاعلها والى الخطيئة التي مفعول لها
سادسها في توالي الاستعارات قوله راس الامر الاسلام
وعموده وذروة سنامه الجهاد استعارات متعاقبة
على طريقة مراعاة النظير كقول امرئ القيس فقلت
له لما تمطى بصلبه وارد فاعجازا وناى بكلكل
الدين كالبازل واستوى لم معظم اركانه من الراس
والظهر وذروة السنام سابعها في اعتبار طرفي
الاستعارة والجامع وهو اربعة احدها استعارة
محسوس لمحسوس بوجه حسي في قوله حصائد السنتهم
ثانيها استعارة منه ما يقتطع من الحشيش اليابس والرطب
والمستعار له ما يسمع من الكلام والسقط والكذب
والجامع خلط النفيس بالردى من غير تمييز
وثالثها استعارة محسوس لمعقول في قوله
ابواب الخير فان المستعار منه الدار والمستعار له
الخير والجامع كون الشيء مرغوبا فيه ورابعها استعارة
محسوس لمفهوم اذا جعلت الاستعارة في الباب

ورابعها استعارة معقول لمعقول ثامنها في الكناية
قوله صلوة الليل من جوف الليل شعار الصالحين
من التي المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف مثل
قولهم الكرم بين برديه والمجد بين ثوبيه وقوله تعالى
تتجافى جنوبهم عن المضاجع كناية عن صلوة
التهجد قال الشنفري يبيت بمنجاة من اللوم
بيتها اذا ما بيوت بالملامة حلت واما النظر
من جهة البديع ففيه انجاث احدها في التفسير
الخفي قوله تعبد الله الى اخره كالبيان لقوله سالتني
عن عظيم وانه ليسير وقوله الصوم جنة ايضا
تفسير لقوله ابواب الخير وعلى هذا كف عليك
هذا ثانيها في الخطاب العام قوله تعبد الله خطاب
لعاذ وكذا كف عليك ولكنه غير مختص به بل
كل من يتاتى منه العبادة والكف فله مدخل فيه
والدال على الاسلوب التقسيم في قوله الصوم
جنة الى اخره ثالثها في الاستطراد وهو انه
صلوات الله عليه لما فرغ من جواب معاذ
وكان كلامه في شان الدين وهو الايمان والاعمال
استطرد امر النوافل تكميلا للفرائض فقال
الا ادلك على ابواب الخير ثم بدره امر الجهاد
فضم معه المذكور على اسلوب اخر فلما انتهى
الارشاد ومهد الاعتقاد جاء بتلك في
ضمن كلام جامع تتميما له فقال الا اخبرك

بيان ذلك كله رابعها نسبة قوله الهموم جنة الى
قوله يعملون مع الكلام السابق نسبة التكميل
كما مر آنفا خامسها نسبة الاخبار براس الامر
وعموده مع ما سبق من التكميل والتكمل نسبة
التذييل سادسها نسبة كف عليك هذا مع الكل
نسبة التتميم والايغال سابعها في الترقي قدم
اولا الصلوة على الزكوة وعلى الصوم وعكس
ثانيا لان الاول سبق لامر الدين فقدم ما هو الاهم
فالاهم فالتدلي اولى والثاني لتكميله فالترقي
احرى ثامنها في الائتلاف قوله راس الامر وعموده
وذروة سنامه كما سبق وقوله الا ادلك على
ابواب الخير فان الدلالة مناسبة بالباب كما ان
الاخبار عن المغيبات من البواقي ومنه قوله اخ
يا بني الله لان التنبيه على حكمة المؤاخذة من
اسرار المنوه كما ان الاعلام بالتكليف من امر
الرسالة تاسعها في المطابقة قوله سالتني
عن عظيم وانه ليسير المطابقة بين العظيم واليسير
معنوية اذ العظيم اما حقير او عسير وكذا قوله
يدخلني ويباعدني والحقيقة هي النار والجنة
عاشرها في التكرير اعادة الصلوة مرارا لتعليق
كل مرة بها غير ما علق اولا وكذا تكرير معاذ كل
مرة يا رسول الله للاستزادة بذكره صلوات
الله وسلامه عليه وفي تكرير نقديري والعقلي

يلي ج

حادي عشرها

حادي عشرها في التقليب قوله صلوات الله عليه صلوة الرجل
فان حكم النساء كذلك ثاني عشرها في القلب وهو عكس
التشبيه في قوله راس الامر الاسلام ثالث عشرها الاقتباس
قوله ثنايا في جنوبهم الآية رابع عشرها في سبك المعنى
قوله صلوة الرجل شهادة الصالحين مسبوك من
قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود وقوله
تغفرا لله ولا تشركوا به شيئا الى اخره من قوله
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الى قوله
وذلك دين القيمة خامس عشرها في الجمع مع التقسيم
قوله راس الامر الى اخره جمع اولا ثم قسم ثانيا
سادس عشرها في رعاية حسن المطلع والمقطع
قوله تعبد الله من براعة الاستهلال لانه دال على
مضمون الكلام دلالة اجمالية وقوله كف عليك
هذا من احسن المقاطع لدلالته على الخاتمة
واما النظم من جهة الفصاحة فنشير الله مجملا
حذرا من السامة وهو كما ترى كل كلمات الحديث
سلسة على الالسنة عذبة عن الاذان سليمة
عن التنافر والتعاظل مبرأة عن الغرابة والتعقيد
هادية كالماء في السلاسة خالصة كالنسيم في الرقة
الفاظها تابعة معانيها معانيها سابقة الفاظها
وكل ما صدر عنه صلوات الله وسلامه عليه
وارد على هذا المنهج لكن لا يهيج على كما منه الا
حنان اشتهم ولا يقوى بحاسته الا من ذوقهم

نسخة
كما ان الرسالة موافقة للاخبار
العظيم
تعالى ج

حتى جل عن دقة الوهم سبحان من ابانه باعلى مراتب
البلاغة وخصه باشرف درجات الفصاحة ومن
تامل فى هذا الكلام الموجز علم انه اوتى الحكمة
ومنح فصل الخطاب وقال هذا الذى اختصر المعنى
البديع له واصبحت طوعه جوامع الكلم هذا
هو المنذر الامى افصح من بالضاد ينطق موهم
حجة الخصم عليه منى صلوة الله اطيبها
يبقى بقاء نظيم غير منفرم ثم الكتاب المسمى
بالتبيان فى المعانى و البيان والحمد لله ذى
المنح الزوارف مثيل النعم و العوارف والصلوة
والسلام على نبيه محمد صاحب المعجزات السواطع
من بيانه زلال الكلم النوابغ وعلى اله ما افترت
العز بتباع القرآن واصحابه ما تضمن التنصيص
الايمان فى عشر محرم الحرام الذى هو من شهور
اربع واربعين ومائة والف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل التحية واتم السلام على يد
كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده المعترف
بعجزه وافتقاره الى مولاه الغنى احمد بن محمد
البهنسى الحنفى عز الله له ولوالديه والمسلمين
اجمعين امين

م

نهاية المخطوطة